

معجم البلدان

وإفريقية قال البكري و زويلة مدينة غير مسورة في وسط الصحراء وهي أول حدود بلاد السودان وفيها جامع وحمام وأسواق تجتمع فيها الرفاق من كل جهة ومنها يفترق قاصدهم وتتشعب طرقهم وبها نخيل وبساط للزرع يسقى بالإبل ولما فتح عمرو بركة بعث عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بي بركة وزويلة للمسلمين وبزويلة قبر دعلج بن علي الخزاعي الشاعر المشهور قال بكر بن حماد الموت غادر دعلجا بزويلة في أرض بركة أحمد بن خصيب والذي يذكره المؤرخون أن دعلجا لما هجا المعتصم أهدر دمه فهرب إلى طوس واستجار بقبر الرشيد فلم يجره المعتصم وقتله صبرا في سنة 022 وبين زويلة ومدينة اجدابية أربع عشرة مرحلة ولأهل زويلة حكمة في احتراس بلدهم وذاك أن الذي عليه نوبة الاحتراس منهم يعمد إلى دابة فيشد عليها حزمة كبيرة من جريد النخل ينال سعتها الأرض ثم يدور بها حوالي المدينة فإذا أصبح من الغد ركب ذلك المحترس ومن تبعه على جمال السروح وداروا على المدينة فإن رأوا أثرا خارجا من المدينة اتبعوه حتى يدركوه أينما توجه لصا كان أو عبدا أو أمة أو غير ذلك .

و زويلة من أطرابلس بين المغرب والقبلة ويجلب من زويلة الرقيق إلى ناحية إفريقية وما هنالك ومبايعاتهم بئياب قصار حمر ومن بلد زويلة إلى بلد كانم أربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة يذكر خبرهم في كانم والأخرى زويلة المهدية وهي مدينة بإفريقية بناها المهدي عبيد الله جد هؤلاء الذين كانوا بمصر إلى جانب المهدية بينهما رمية سهم فقط فسكن هو وعسكره بالمهدية على ما ذكره إن شاء الله تعالى في موضعه وأسكن العامة في زويلة وكانت دكاكينهم وأموالهم في المهدية وبزويلة مساكنهم فكانوا يدخلون بالنهار للمعيشة ويخرجون بالليل إلى أهاليهم فقيل للمهدي إن رعيك في عناء من هذا فقال لكن أنا في راحة لأنني بالليل أفرق بينهم وبين أموالهم وبالنهار أفرق بينهم وبين أهاليهم فأمن غائلتهم وقال أبو لقمان شاعر الأنموذج يهجو رجلين لا برك الله في دهر يكون به لابن المؤدب ذكر وابن حربون ذا من زويلة لا دين ولا حسب وذاك من أهل ترشيش المجانين و ترشيش اسم المدينة تونس .

وزويلة محلة وباب بالقاهرة قال الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم العلوي أو أبوه إبراهيم بن محمد بن حمزة وكان أقام بمصر مدة فملها ورحل عنها وقال .

زوين بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة وآخره نون قرية بجرجان .

الزوية موضع في بلاد عبس قال رجل من بني عبس وكائن ترى بين الزوية والصفاء مجر كمي لا

تعفى مساحبه .

باب الزاي والهاء وما يليهما .

زها بضم أوله وقصر ألفه بلفظ قولهم القوم زها مائة وهو موضع بالحجاز عن نصر .

زهام بضم أوله وهو فعال من الزهمة وهي الريح المنتنة وهو موضع في حساب ابن دريد .

زهدم بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وميم وهو الصقر في اللغة واسم فرس